[224] [ولكن رويـنا عن وصي محمد * ولم يك فيما قاله بالمكذب] [بأن ولي ا يفقد لا يرى * سنينا كفعل الخائف المترقب] [له غيبة لابد أن سيغيبها * فصلى عليه ا من متغيب] [فيمكث حينا ثم يظهر أمره * فيملا عدلا كل شرق ومغرب] [بذاك أدين ا سرا وجهرة * ولست وإن عوتبت فيه بمعتب] وفي الخرائج أن الباقر (ع) دعا الكميت (رض) لما أراد أعداء ا أخذه وهلاكه، وكان الكميت متواريا فخرج في ظلمة الليل هاربا وقد قعد له على كل طريق جماعة ليأخذوه إذا ما خرج خفية، فلما خرج الكميت إلى الفضاء وأراد أن يسلك طريقا جاء له أسد فمنعه أن يسلك منها فسلك جانبا آخر فمنعه منه أيضا وكان أشار إلى الكميت أن يسلك خلفه ومضى الاسد في جانب الكميت إلى أن آمن وتخلص من الاعداء، وكذلك كان حال السيد إسماعيل الحميري (ره) دعا له الصادق (ع) لما هرب من أبويه وقد حرشا السلطان عليه لنصبهما فدله سبع على طريق فنجا منهما. وفي المناقب عن داوود الرقي قال: لما بلغ السيد إسماعيل الحميري أنه ذكر عند الصادق (ع) فقال الصادق (ع) إنه كافر فأتاه السيد اسماعيل فقال: يا سيدي أنا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم ؟ قال: وما ينفعك ذلك وأنت كافر بحجة الدهر والزمان، ثم أخذ بيده وادخله بيتا فإذا في البيت قبر، فصلى ركعتين وضرب بيده القبر فصار القبر قطعا فخرج شخص من القبر ينفض التراب عن رأسه ولحيته، فقال له الصادق (ع): من أنت ؟ فقال أنا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال له: ومن أنا ؟ فقال: أنت جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان فخرج السيد يقول: تجعفرت باسم ا فيمن تجعفروا وروي عن معتب مولى للصادق (ع) كما في المناقب قال: كنت عند